

22) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل فاطمة

رضي الله عنها | الحديث (9442) أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:07](#)

حياكم الله ايها الاخوة في هذا الدرس الثاني والعشرين في شرحه او في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمئة واثنين واربعين للهجرة - [00:00:24](#)

وكنا قد وصلنا في كتاب الفضائل من صحيح مسلم الى فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها آ قال طبع الامام مسلم لم يبوب وانما الذي بوب النووي والا الامام مسلم وان كان - [00:00:42](#)

طريقته في في جمع الاحاديث طريقة مبنية لكنه لم يضع عناوين للأبواب آ الذي بوب هو النووي صاحب آ شرح صحيح مسلم وغيره من من الشرح آ هذا الباب في فضائل فاطمة - [00:01:06](#)

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي اصغر بناته واحبهن اليه وانقطع نسب النبي صلى الله عليه وسلم الا منها منها فانجبت الحسن والحسين صار لهما نسل وذرية اه - [00:01:25](#)

توفيت في الثالث من رمضان من السنة الحادية عشرة للهجرة يعني في نفس السنة التي توفي بها النبي صلى الله عليه وسلم اي انها توفيت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر - [00:01:45](#)

وعمرها ثلاثون سنة حين توفيت وهي سيدة نساء المؤمنين كما سيأتي اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين - [00:01:59](#)

ثم يبدأ بعد ذلك ببيت فاطمة فيسأل عنها ويسلم عليها ويجلس معها ثم بعد ذلك يدور على نسائه اكراما لفاطمة رضي الله عنها بنات النبي صلى الله عليه وسلم اربع اكبرهن زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة - [00:02:18](#)

وتوفيت جميع يعني توفينا جميعا الا فاطمة. توفينا جميعا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام الا فاطمة فتوفيت بعد وفاته بستة اشهر اه ما تقول في من مات ابوه وهو في بطن امه - [00:02:46](#)

ثم ماتت امه وهو طفل ثم تزوج ورزق ابناء وبنات وتوفيت زوجته وتوفي جميع ابناءه وجميع بناته الا واحدة هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم سيد البشر وسيد الاولين والآخرين - [00:03:05](#)

وفيه سلوة وعزى لمن فقد والدا او ولدا فنقول النبي صلى الله عليه وسلم فقد والديه نشأ يتيما وفقد جميع ابناءه وبناته الا فاطمة وفقد ام اولاده خديجة كلهم ماتوا في حياته عليه الصلاة والسلام - [00:03:33](#)

ومع ذلك صبر واحتسب وهو اه سيد البشر وسيد الاولين والآخرين وفضل الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليه قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس حدثنا ليث حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي - [00:03:57](#)

القرشي التيمي ان المسور ابن مخرم حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وهو يقول ان بني هشام ابن المغيرة استأذنونني ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب - [00:04:29](#)

ان بني هشام ابن المغيرة هشام بن مغيرة هذا هو والد ابي جهل استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم بنت ابي جهل يعني علي رضي الله عنه
خطب بنت ابي جهل يقال اسمها جميلة - [00:04:47](#)

يريد ان يتزوج بها على فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم اهل البنت استأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام فقال فلا اذن لهم ثم لا
اذن لهم ثم لا اذن لهم - [00:05:08](#)

الا ان يحب علي ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يرييني مرابها ويؤذيني ما اذاها فالنبي عليه
الصلاة والسلام لم يأذن بان يتزوج علي - [00:05:22](#)

على فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم. نسوق اولاً الروايات ثم بعد ذلك نبين السبب آ قال المصنف رحمه الله حدثني ابو معمر
اسماعيل ابن ابراهيم الهدى اللي حدثنا سفيان عن عمر عن ابن ابي مليكة عن مسودة المخزومة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما فاطمة - [00:05:40](#)

بضعة مني يؤذيني ما اذاها. وهذه الرواية تبين لنا السبب ثم ساق المصنف بسنده عن علي بن حسين انه انهم حين قدموا المدينة من
عند يزيد ابن معاوية مقتل اه الحسين بن علي لقيه المسور بن مخزومة فقال هل لك الي من حاجة تأمرني بها؟ قال قلت لا -
[00:05:58](#)

قال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه ذو الفقار فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لان
اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدأ حتى تبلغ نفسي - [00:06:18](#)

اه ان علي ابن ابي طالب وهذا موضع الشاهد خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت يقول المسور سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يخاطب الناس في ذلك على منبره وانا يومئذ محتلم - [00:06:34](#)

يعني قد يعني بلغت الاحتلام وقال ان فاطمة مني واني اتخوف ان تفتن في دينها قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس يعني ابا
العاص بن الربيع زوج زينب مثل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى عليه في مصاهرته اياه - [00:06:52](#)

فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فاوفى لي ثم قال عليه الصلاة والسلام واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا
تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا - [00:07:11](#)

واحدا ابدأ ثم ساق المصنف ايضا هذا الحديث عن المسور ان علي ابن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك اتت النبي - [00:07:26](#)

صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل فقام المسور قال المسوى فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني - [00:07:39](#)

يعني يريد ان يرضي بذلك فاطمة يريد ان يرضي بذلك فاطمة وان فاطمة بنت محمد مضغة مني واني اكره ان يفتنوها وانها والله لا
تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدأ. فترك - [00:07:59](#)

الخطبة اه هذه الروايات لابد ان يعني نفهمها الفهم الصحيح اه يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لا احرم ما احل الله يعني
التعدد لست احرم حلالا ولا احل حراما - [00:08:16](#)

ولكن ذكر مانعا يمنع من اذنه لعلي بان يتزوج على بنته فاطمة وهو ان زواج علي على فاطمة يؤذيها والنبي صلى الله عليه وسلم
يحب ابنته فاطمة واذية فاطمة اذية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:34](#)

واذية النبي عليه الصلاة والسلام من كبائر الذنوب فلذلك خشي النبي عليه الصلاة والسلام خشي على حتى على علي لانه سيؤذي
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بطريق غير مباشر - [00:08:57](#)

فهذا هو السبب ولهذا قال انما ابنتي بضعة مني بضعة مني يؤذيني ما اذى هذا هو السبب في كون النبي عليه الصلاة والسلام لم يأذن
لعلي فان يتزوج على فاطمة - [00:09:12](#)

لان ذلك سوف يتسبب في اذية فاطمة التي كان عليه الصلاة والسلام يحبها ويجلها ويكرمها واذية فاطمة وتأذي فاطمة سوف يتأذى

بسببها النبي صلى الله عليه وسلم وأذيته من كبائر الذنوب - [00:09:27](#)

ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال لا يبعد ان يكون من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يتزوج على بناته كون النبي عليه الصلاة والسلام منع عليا من ذلك هذا يدل على انه من خصائصه - [00:09:47](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام قال اني لا احرم حلالا ولا احل حراما. ولكن اذا اردت يا علي ان تتزوج على فاطمة طلق ابنتي لانك ستتسبب في اذيتها واذيتها تؤذي - [00:10:03](#)

فهذا يعني من باب كمال شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على علي وعلى فاطمة ايضا وعلى فاطمة ايضا لان المرأة من طبيعتها انها لا تحب ان زوجها يتزوج عليها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان فاطمة مني واني اتخوف ان تفتن في دينها - [00:10:18](#)

ثم ايضا يعني يقال اه يعني من تحصل له بنت النبي عليه الصلاة والسلام كون النبي عليه الصلاة والسلام يختار علي ويزوجه ابنته. هذه منقبة عظيمة وشرف كبير ومع ذلك يريد يتزوج عليها - [00:10:40](#)

فيعني هذا حتى في يعني في في فطر الناس انه يعني امر غير مقبول اقرب هذا المثل لو كانت هناك امرأة هي اجمل نساء اهل البلد فتزوجها رجل وكانت امرأة جميلة عاقلة لبيبة ثم ان هذا الرجل تزوج عليها - [00:10:57](#)

تجد ان الناس يستكثرون ذلك واكثر من يستكثر ذلك اهلها فيقول اخترناك وزوجناك هذه المرأة المتميزة بجمالها وبكذا وبكذا فما بالك اذا كانت هذه المرأة هي بنت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:18](#)

لغاية ما يكون من الشرف والاكرام فكان يقتضي ذلك ان يبادل هذا الاكرام بمثله وان يعني ينظر الى الى عظيم مكان هذه المرأة التي تزوجها. هي سيدة نساء المؤمنين. هي بنت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:34](#)

يعني منع النبي عليه الصلاة والسلام يعني لعلي ان يتزوج على ابنته فاطمة لهذه المعاني. خوفا على علي نفسه خوفا على علي نفسه لان عليا لو فعل ذلك لاذى فاطمة وفاطمة كما قال عليه الصلاة والسلام انما هي بضعة مني يؤذيني ما اذاها واذية النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:52](#)

من كبائر الذنوب ولهذا قال اهل العلم ان ان هذا الحديث يدل على تحريم ايداء النبي صلى الله عليه وسلم باي وجه وان تولد ذلك الايداء مما كان اصله مباح - [00:12:15](#)

طيب انتقل بعد ذلك للحديث الاخر وهو حديث طبعنا علي رضي الله عنه لما توفيت فاطمة تزوج تزوج اكثر من امرأة تزوج اكثر من امرأة يعني ممن تزوج تزوج بنت عمر بنت عمر ابن الخطاب - [00:12:35](#)

هذا فيه رد على علي يعني بعض الطوائف الذين قالوا ان ان آآ انه قد اغتصبت الخلافة من علي كيف يتزوج ابنته والخلاف اغتصبت منه هذا كلام غير صحيح. بل كان علي رضي الله عنه يقول على المنبر على منبر الكوفة افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - [00:12:58](#)

ويقول لا يبلغني عن احد انه فظلي علي ابي بكر وعمر الا جلدته حد الفرية فعلي رضي الله عنه كان يعظم ابا بكر وعمر غاية التعظيم ويجلها رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:13:18](#)

اه ثم ساق المصنف رحمه الله آآ الحديث الاخر قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم عن ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة حاول ان حدثني زهير بن حرب واللفظ له حدثني يعقوب ابراهيم حدثنا ابي عن ابيه عن - [00:13:42](#)

ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت - [00:13:56](#)

ثم سرك فضحكت قالت سرني فاخبرني بموته فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت ثم ساق المصنف هذا الحديث من طريق اخرى عن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة - [00:14:20](#)

فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كانت فاطمة تشبه النبي عليه الصلاة والسلام في مشيته قالت ما تخطى مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:14:43](#)

فلما رآها رحب بها فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سرها وبكت بكاء شديدا فلما رأت فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت له خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار يعني بالسر ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه - [00:15:05](#)

وسلم سألتها ما قال لك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت والقائل عائشة عذمت عليك بما لي عليك من الحق - [00:15:32](#)

لما حدثتيني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم. اما حين سرني في المرة الاولى اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين وانه عارضه الان مرتين - [00:15:50](#)

واني لا ارى الا قد اقترب. فاتق الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيك بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعني فلما رأى جزعي سرني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء - [00:16:07](#)

الامة قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت ثم ساق المصنف هذا الحديث عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها - [00:16:27](#)

مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او شماله ثم انه اصر اليها حديثها فبكت فاطمة ثم انه سارها فضحكت آ فقلت لها ما يبكيك؟ قالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

فقلت ما رأيتك اليوم فرحا اقرب من حزن فقلت لها حين بكت اخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين وسألتها عن قالت وسألته عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض سألتها فقالت انه كان حدثني ان جبريل - [00:17:01](#)

كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين ولا اراني الا قد حضر اجلي وانك اول اهل لحوقا ونعم السلف انا لك فبكيك لذلك ثم سرني فقال اما ترضين - [00:17:21](#)

ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء الامة فضحكت لذلك عائشة رضي الله عنها اه نعم فاطمة رضي الله عنها اه كانت اه تشبه النبي عليه الصلاة والسلام في مشيته - [00:17:38](#)

وكان يحبها ويكرمها. قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت احدا اشبه سمنا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة بقيامها وقعودها وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلها قبل ما بين عينيه واجلها في مجلسه - [00:17:55](#)

واذا دخلت عليه فعلت ذلك فلما مرض دخلت عليه فاقبلت عليه تقبله اه النبي صلى الله عليه وسلم كان نساؤه قد اجتمعن و اتت فاطمة ابنته لما رآها رحب بها واجلس عن يمينه او شماله - [00:18:18](#)

ثم خصها بان اسر اليها بحديث فبكت بكاء شديدا ثم اصر اليها بحديث اخر فضحكت واحتفظت بهذا السر طيلة حياتها. وقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:47](#)

بعد وفاته عذمت عليه عائشة ان تخبرها بهذا السر قالت عذمت عليك بما لي عليك من الحق فاخبرت بهذا السر قالت اما حين بكيت فاخبرني بموته فبكيك بكاء شديدا وقال لي لا ارى الا قد اقترب - [00:19:05](#)

اتق الله واصبري فانه نعم السلف لك انا هذا هو سبب بكائه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا البكاء منها اراد ان يفرحها اه اختلف العلماء في اه يعني السر الثاني السر الاول اتفقوا على انه اخباره اخبارها بموته - [00:19:34](#)

اما السر الثاني وهنا جاء في الرواية الاولى اخبرني اني اول من يتبعه من اهله وفي الرواية الثانية اه قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء الامة - [00:19:58](#)

والاقرب والله اعلم ان كلا الامرين آ قد قاله عليه الصلاة والسلام وانه مراد. فقال لها الامرين جميعا قال لها اول آ انك اول من من يتبعني من اهلي وانك آ سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء - [00:20:18](#)

هذه الامة هذا هو السر الثاني الذي اخبرها به وهذا يدل على فضل فاطمة رضي الله عنها وانها نالت هذه المرتبة العلية انها آ سيدة

نساء المؤمنين او قال سيدة نساء هذه الامة - [00:20:37](#)

وهذه مرتبة عالية رفيعة. آآ تدل على فضل آآ فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها هذه الاحاديث فيها فوائد يعني اخرى فمن
الفوائد اه معجزة ظاهرة للنبي عليه الصلاة والسلام حيث اخبر بان فاطمة هي اول اهله لحقا به وكان الامر كذلك - [00:20:56](#)
قد توفيت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر ايضا من الفوائد جواز افساء. نعم. ايضا من الفوائد جواز افساء

السر اذا زال ما يترتب على افشائه من المضرة - [00:21:38](#)

فان فاطمة احتفظت بهذا السر اه طيلة حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد وفاته اخبرت بذلك الانتفاء المفسدة بوفاة النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا كان عند الانسان سر - [00:21:58](#)

وزالت المضرة بافشائه لا بأس ان يخبر به كان يخبره بعض الناس بسر من الاسرار ثم يكون هذا السر مرتبنا بحياته يكون مرتبنا
بحياته مثلا يعني رجل كان يتصدق بصدقات او يفعل امورا سالحة ويخفيها - [00:22:17](#)
واسر بذلك لاحد من الناس وقال لا تخبر بذلك احدا فيحتفظ بهذا السر لكن بعد وفاته لا بأس ان يخبر. لان الرجل قد مات فلا يخشى
عليه من الرياء ولا يخشى عليه من افساد العمل - [00:22:38](#)

فلا بأس ان يخبر بذلك بعد وفاته ايضا من الفوائد اه جواز اطلاق عبارة عزمت عليك بما لي عليك من الحق فان عائشة قالت هذه
العبارة لفاطمة قالت لا عزمت عليك بما لي عليك من الحق - [00:22:52](#)
ان تحدثني بما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال الانسان لآخر عزمت عليك بما لي عليك من الحق ان تفعل كذا او ان
تقول كذا او ان تحدثني بكذا فلا بأس - [00:23:21](#)

ولا يعتبر هذا يمينا لا يعتبر يمينا اه ايضا في هذه الاحاديث من الفوائد جواز قول الرجل لآخر مرحبا فالتبني صلى الله عليه وسلم كان
يقول احيانا مرحبا ففي هذا الحديث قال لابنته فاطمة مرحبا بابنتي - [00:23:34](#)
قال البخاري في صحيحه باب قول الرجل مرحبا ثم ساق هذا الحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة مرحبا بابنتي
وساق حديث ام هانئ وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بام هانئ - [00:24:04](#)
وقال لوفد عبد القيس مرحبا بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا ولا نداما فلا بأس باستخدام هذه العبارة هي من عبارات التكريم
والترحيب بمن يقبله الانسان وبالضيف ونحو ذلك. ان تقول له مرحبا بك ومرحبا بفلان - [00:24:22](#)

آآ فهذه من الكلمات الحسنة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حديثه في ترحيبه بالآخرين كان يفعل ذلك مع ابنته
ومع ايضا الوفود آآ غيرهم كان يقول مرحبا - [00:24:42](#)

فهذه من العبارات الحسنة التي تقولها العرب. ولا يزال الناس يستخدمونها فهي عبارة حسنة مختصرة جزلة ان تقول لمن تقابله مرحبا
مرحبا بفلان مرحبا بك. يقول مرحبا بابنتي مرحبا آآ بالوفد مرحبا آآ - [00:25:00](#)
بالضيف فهذه من الكلمات آآ الحسنة التي آآ تقال آآ عند مقابلة الآخرين كلمات معروفة عند العرب في الترحيب وفي التكريم. كان
النبي صلى الله عليه وسلم يستخدمها كثيرا في مخاطباته - [00:25:21](#)

ايضا من الفوائد جواز مسارة الواحد مع الواحد بحضرة جماعة ولا يعتبر هذا من النجوى المنهي عنها وذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم اسر لابنته فاطمة بهذا السر بحضرة ازواجه - [00:25:41](#)

فاخذ العلماء من هذا انه يجوز للانسان ان يسر لغيره بحديث حضرة جماعة وانما المنهي عنه ان يسر بحديث لآخر بحضرة ثالث
لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الثالث - [00:26:07](#)

لاجل ان ذلك يحزنه وهذا هو المراد في قول الله عز وجل انما النجوى من الشيطان انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا
تناجي اثنين دون الثالث هذا لا يجوز. وهي من الشيطان. لان ذلك يتسبب في احزان الثالث - [00:26:27](#)
فقد يوسوس له الشيطان بان هذين الاثنين يتحدثان فيه ويتكلمان فيه ونحو ذلك لكن اذا كان من في المجلس اكثر من ثلاثة فلا بأس
بان يسر احد الحاضرين لغيره بحديث - [00:26:46](#)

دون البقية كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنته فاطمة بحضرة ازواجه اه ايضا من الفوائد قال القرطبي كون جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن كل سنة يدل على استحباب عرض القرآن على الشيوخ - [00:27:02](#)

ولو مرة في السنة وهذا يدل على انه ينبغي لمن اراد ان يحفظ القرآن ان يعرض المصحف على مقرئ متقن لان القرآن انما يؤخذ بالتلقي والذي يريد ان يحفظ القرآن بفتح المصحف ثم يحفظ مباشرة - [00:27:25](#)

فسيكون عنده اخطاء كثيرة فلا بد اولا من تصحيح التلاوة بان يصحح التلاوة وان يضبطها على مقرئ متقن وهذا هو الذي عليه عمل المسلمين من عهد النبي عليه الصلاة والسلام الى وقتنا هذا - [00:27:48](#)

ولما عارض النبي صلى الله عليه وسلم ولما عارض جبريل النبي صلى الله عليه وسلم باخر سنة مرتين آآ استدل بذلك على قرب اجله تدلى بهذا النبي صلى الله عليه وسلم على قرب اجله - [00:28:08](#)

وقد كثر عليه الوحي في اخر حياته وكان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن يعني يعرض عليه المصحف في ليالي شهر رمضان ومن هنا اخذ بعض العلماء انه يستحب تدارس القرآن في ليالي رمضان - [00:28:28](#)

اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان جبريل يعارضه القرآن في ليالي رمضان في كل سنة مرة الا العام الذي توفي فيه فقد لعرض عليه المصحف مرتين اه ننتقل بعد ذلك - [00:28:50](#)

الى اه باب من فضائل ام سلمة ام سلمة هي هند بنت ابي امية المخزومية القرشية كان ابوها يلقب بزاد الركب وزاد الركب لوجوده وكان يقول لمن يذهب معه في سفر ونحوه لا تأتون باي شيء ان اكفيكم المؤونة - [00:29:13](#)

فكانوا يلقبونه بزاد الرقب وكان زوجها ابو سلمة هو ابن عمها هاجرت معه الحبشة ثم الى المدينة وقالت له قالت ام سلمة لزوجها ابي سلمة اه لا اتزوج بعدك احدا ابدا - [00:29:35](#)

ولكن ابو سلمة رفض ذلك وقال اللهم ارزق قال اللهم ارزقه ام سلمة بعدي رجلا خيرا مني لا يخزيها ولا يؤذيها ولعل الله تعالى استجاب دعوته فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها واصبحت احدى امهات المؤمنين - [00:29:58](#)

ولما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان في ثلاث خصال اني امرأة كبيرة في السن وذات عيال وشديدة الغيرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انا اكبر منك سنا - [00:30:21](#)

واما العيال فالى الله واطمهم الي واما الغيرة فادعو الله ان يذهبها عنك فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم واصبحت احدى امهات المؤمنين اه قال المصنف رحمه الله حدثني عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن عبد الاعلى القيس كلاهما عن المعتمر قال ابن حماد - [00:30:39](#)

حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن سلمان قال لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السبق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته - [00:31:04](#)

قال وانبئت ان جبريل عليه السلام اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام نبي الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا - [00:31:19](#)

او كما قال قالت هذا دحية قال فقالت ام سلمة ايم الله ما حسبتة الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا خبرنا او كما قال قال فقلت لابي عثمان - [00:31:33](#)

مما سمعت هذا؟ قال من اسامة ابن زيد اه اولا قوله ان استطعت اول ما يدخل السوق ان استطعت الا تكون يعني اول ما يدخل السوق ولا اخر من يخرج منه فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته - [00:31:47](#)

اه ورد في هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها انما كان السوق هو ابغض البلاد الى الله عز وجل. وهنا قال انها معركة الشيطان بها ينصب رايته - [00:32:06](#)

آآ لكثرة ما يقع فيها من انواع الباطل كالغش والخداع والايامن الكاذبة والنجش والبيع على بيع اخيه والشراء على شراء اخيه وبخس الكيل والوزن ونحو ذلك فلكثرة المخالفات الشرعية التي تقع في السوق - [00:32:30](#)

فلذلك كانت ابغض البلاد الى الله عز وجل وفي المقابل المساجد احب البلاد الى الله لكثرة ما يقع فيها من الذكر والعبادة اه هذا

الحديث الذي ساقه المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده رجل - [00:32:50](#)

قام يتحدث فقال النبي عليه الصلاة والسلام لام سلمة من هذا؟ قالت دحية دحية هو دحيها الكلبى الصحابي المشهور كان يضرب به

المثل في الجمال والوسامة وحسن الصورة كان جبريل ينزل على صورته كثيرا - [00:33:16](#)

فاتى جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام في صورة دحيى الكلبى جعله يتحدث معه. ام سلمة ما عرفته ما عرفت تظن انها دحيى

الكلبى لما خرج قال النبي عليه الصلاة والسلام لام سلمة من هذا؟ قالت هذا دحية - [00:33:37](#)

النبي عليه الصلاة والسلام سكت ما قال له هذا جبريل الا فيما بعد عرفت ام سلمة انه جبريل قال العلماء في هذا منقبة عظيمة لام

سلمة لكونها رأت جبريل لكن رأته على صفة رجل - [00:33:50](#)

ودل هذا الحديث على جواز رؤية البشر للملائكة ووقوع ذلك لكنهم اه يرونهم على صورة الادميين ولا يقدرن على رؤيتهم على

صورهم الحقيقية فالملك قد يتصور بصورة ادمى لكن لا يستطيع الادمى رؤية الملك على صورته الحقيقية - [00:34:07](#)

لضعف القوى البشرية الا من شاء الله عز وجل ان يقويه على ذلك كما حصل هذا للنبي صلى الله عليه وسلم حيث رأى جبريل على

صورته الحقيقية مرتين كما ذكر الله تعالى هذا في سورة النجم - [00:34:30](#)

قال وهو بالفاق الاعلى ثم دنا فتدلى وهو بالفاق لعلى عن جبريل يفوق الشمس الاعلى ثم دنا من النبي عليه الصلاة والسلام فتدلى

فكان قاب قوسين وادنى. رآه النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على صورته الحقيقية له ست مئة جناح قد سد الفاق -

[00:34:47](#)

رآه في الارض ولقد رآه نذلة اخرى رآه النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى رأى جبريل على صورته الحقيقية مرة اخرى عند سدره

المنتهى اذ يغشى السدره ما يغشى ما زاغ البصر وما طاب - [00:35:05](#)

فبين الله عز وجل ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل اصواته الحقيقية مرتين مرة في الارض ومرة في السماء مرة

بالفاق الاعلى في ارض ودنا جبريل من النبي عليه الصلاة والسلام وتدلى وقام قوسين وادنى - [00:35:17](#)

ورآه مرة ثانية ليلة المعراج عند سدره المنتحر ما عدا ذلك ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يرى جبريل على صورته الحقيقية. كذلك

البشر لا يستطيعون رؤية الملائكة على صورهم الحقيقية لضعف القوى البشرية - [00:35:33](#)

ولذلك آآ يعني آآ النبي عليه الصلاة والسلام اه لم ير رب ليلة المعراج كما قالت عائشة من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه

فقد كذب لان البشر اذا كان البشر لا لا يستطيعون رؤية الملائكة على صورهم الحقيقية الا في احوال نادرة كما حصل النبي عليه

الصلاة والسلام في رواية جبريل مرتين - [00:35:50](#)

كيف فكيف يعني يمكنهم رؤية الله عز وجل العظيم الذي تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن من شدة عظمتة ولهذا لما قال موسى

قال الرب عز وجل ربي ارني انظر اليه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما - [00:36:14](#)

جل ربه للجبل مجرد تجلي جعله دكا الجبل ما تحمل وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين فالبشر في

بتكوينهم البشري في الدنيا اه لا يتحملون رؤية الملائكة على صورهم الحقيقية فضلا عن رؤية الله عز وجل العظيم الجليل الجبار -

[00:36:33](#)

لكن يمكن الله عز وجل مؤمنا في الجنة من رؤيته جل وعلا فيرونه ويتنعمون بالنظر اليه كما قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى

ربها ناظرة وقال للذين احسنوا الحسنى يعني الجنة وزيادة وهي النظر الى وجه الرب الكريم جل جلاله. لان الله تعالى يمكن المؤمنين

من ذلك - [00:36:56](#)

لكن في الدنيا البشر لا يتحملون رؤية الله عز وجل. وكذلك اذا لا يتحملون بضعفهم البشري اه رؤية الملائكة على حقيقتها لكن يمكن

ان يرون الملائكة على صورة بشر كما حصل لام سلمة هنا في هذا الحديث حيث رأت اه جبريل على صورة دحية الكلبى - [00:37:20](#)

وكما حصل ايضا ان جبريل آآ في حديث عمر الطويل آآ اتى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد

الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد - [00:37:40](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ووظع ركبتيه الى ركبتيه ووظع يديه على فخذيته وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عدة اسئلة والنبي عليه الصلاة والسلام يجيب ثم قال هذا جبريل اناك يعلمك امر دينكم - [00:37:54](#)

فتمثل جبريل بصورة رجل وقد يتمثل بصورة دحية الكلبي وقد يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يراه. وانما يكون على شكل صلاح صلاة جرس هو اشد ما يكون عليه - [00:38:09](#)

لكن ان ان يراه على حقيقته لم يحصل هذا الا مرتين كما ذكر الله تعالى ذلك في سورة النجم حيث رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل مرتين مرة في الارض ومرة في السماء - [00:38:22](#)

اه اما لغير النبي عليه الصلاة والسلام ايضا ما يستطيع ان يرى الملائكة على حقيقتها لكن يراها بصورة بشر آآ ونحو ذلك فهنا ام سلمة رأت جبريل على صورة آآ رجل فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من هذا؟ قالت هذا دحية الكلبي - [00:38:36](#)

ففهمت فيما بعد انه جبريل عليه السلام وليس وليس دحية الكلبي وهذا يعني قال العلماء ان فيه منقبة لام سلمة لكونها رأت جبريل عليه السلام وهو يتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:55](#)

اه ننتقل بعد ذلك اه فضائل زينب قال باب من فضائل زينب ام المؤمنين رضي الله عنها وزينب هي زينب بنت جحش الاسدية اه هي ام ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وامها عمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:18](#)

اه وكان كانت زوجة لزيد ابن حارثة وكان زيد اه مولى كان مولى النبي عليه الصلاة والسلام واعتقه وكانت زينب قرشية من اكابر واشراف قريش فلم تستقم حياتها مع زيد - [00:39:43](#)

فطلقها كما قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وترا زوجناك لما طلقها زيد آآ زوجها الله نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك لابطال ما كان يعتقده الناس من التبني - [00:40:04](#)

وقد ابطل الاسلام التبني قال قال الله ادعوهم لابائهم وكل الناس يدعون زيدا زيد ابن محمد قال الله ادعوهم لابائهم فاصبح يدعى زيد ابن حارثة وكان الناس يعني يكرهون ان الانسان يتزوج زوجة ابنه بالتبني فابطل الله ذلك - [00:40:24](#)

وزوج الله نبيه زوجة زيد ابن حارثة وهي زينب اه الذي زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش هو الله في قوله زوجناك وهذه منقبة عظيمة جدا لزينب - [00:40:42](#)

وكانت آآ تفتخر على على آآ زوجات النبي عليه الصلاة والسلام وتقول انكحكم اولياؤكن والله انكحني نبيه ومن فوق سبع سماوات فهي منقبة عظيمة لزينب ان الله تعالى زوجها نبيه. وذكر ذلك في كتابه - [00:41:00](#)

فقال زوجناكها هذا هو وهذا اللفظ هو آآ يعني احسن لفظ يعقد به النكاح ان يقول الولي للزوج زوجتك ابنتي مثلا او زوجتك اختي فلانة لان الله قال لنبيه زوجناكها - [00:41:19](#)

فالله تعالى هو الذي زوج نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم هذه المرأة زينب بنت جحش وكانت زينب بنت جحش كانت اه صناعة باليد يعني ذات صنعة فكانت تدبغ وتخز ويحصل لها اموال فكانت تتصدق - [00:41:37](#)

كثيرة الصدقة معروفة بكثرة الصدقة وهناك زوجة اخرى تسمى زينب وهي ايضا الزوج باحدى امهات المؤمنين زوجة النبي عليه الصلاة والسلام هي زينب بنت خزيمة الهلالية وتدعى ام المساكين لحنوها على المساكين - [00:42:00](#)

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة. ولم تلبث معه سوى شهر او شهرين ثم توفيت اه قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا محمود الغيلان ابو احمد حدثنا الفضل بموسى - [00:42:18](#)

السينان اخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعن لحاقي ابي اطولكن يدا قالت فكن يتناولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق -

[00:42:34](#)

اه جات الرواية عند البخاري اه مفصلة وذلك ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام سألتهم فقلنا يا رسول الله اينآ اسرع لحاقي بك

فالنبي عليه الصلاة والسلام اجاب بجواب مبهم - [00:43:00](#)

قال اطولكن يدا فاخذنا قصبة وزرعن ايديهن. ايهن اطول يدا فوجدنا ان اطولهن يدا سودا فكنا يعتقدن ان سودة هي اسرع

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحاقا به - [00:43:17](#)

ثم توفيت زينب بنت جحش وسودة لم تمت الا في زمن معاوية توفيت بعد النبي عليه الصلاة والسلام زينب فعرفنا بان مقصود النبي

صلى الله عليه وسلم بطول اليد كثرة الصدقة - [00:43:35](#)

كثرة الصدقة وليس المقصود بها طول اليد الحقيقي فالنبي عليه الصلاة والسلام اه اراد اه كثرة الصدقة وهن فهمن ان المقصود بطول

طول اليد الحقيقية اليد الجارحة فهذا يدل على فضل زينب رضي الله عنها - [00:43:54](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لها هذه المنقبة وهي انها كثيرة الصدقة وعبر عن ذلك بطول اليد والعرب تعبر عن الفضل اه بطول

اليد آ يقولون فلان طويل اليد. وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا - [00:44:20](#)

ويقولون فلان قصير اليد والباع اذا كان بخيلا فهذا فيه منقبة لزينب رضي الله عنها لانها كانت كثيرة الصدقة وهذا يدل على فضل

الصدقة وان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا منقبة لزينب - [00:44:46](#)

الصدقة فضلها عظيم واجرها كبير. والله تعالى يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل

سنبله مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:45:06](#)

والصدقة تدفع البلاء عن الانسان وتطفى غضب الرب الصدقة ايضا من اسباب نيل محبة الله عز وجل وفيها احسان للمساكين

والجزاء من جنس العمل فاذا احسن الانسان لغيره فان الله يحسن اليه - [00:45:21](#)

ولهذا ورد في الاثر داووا مرضاكم بالصدقة وهذا حديث مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام من اهل العلم من حسنه لان الصدقة

فيها احسان للمساكين. فاذا احسنت للمساكين فان الله تعالى - [00:45:46](#)

يحسن اليك ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على كثرة الصدقة والبذل وآ الانفاق في وجوه الخير والقرب فالنبي عليه الصلاة والسلام

جعل هذه المنقبة لزينب انها كثيرة الصدقة لكن عبر عن ذلك بطول اليد - [00:46:01](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد ان ان فيه علم من اعلام نبوته حيث اخبر بان اسرعهن لحاقا به من ازواجه اطولهن يدا وهي زينب فكان

الامر كذلك وايضا هذا يدل على فضل ان الانسان - [00:46:26](#)

اه يعمل ويحصل رزقا ويتصدق منه فان زينب كانت مثل بقية ازواج النبي عليه الصلاة والسلام لكن كانت ذات صنعة باليد فكانت

تعمل بيدها وتحصل مالا وتتصدق منه فكانت فكانت هذه الصدقة او كثرة الصدقة كانت منقبة لها - [00:46:42](#)

فهذا هذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يسعى لطلب الرزق وان يكثر من الصدقة والبذل طيب لماذا لم يصرح النبي صلى الله عليه

وسلم بزينب وانها هي آ اسرع ازواجه لحقن به. يعني ازواج النبي عليه الصلاة والسلام سألنا واينا آ اسرع اسرعنا لحاقا بك -

[00:47:05](#)

ما قال زينب اتى بجواب مجمل وفهمنا خلافة فهمنا انها سودا ثم تبين انها زينب. لماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك؟ قال اهل

العلم لان السؤال انما كان عن اجال مقدرة - [00:47:27](#)

لا تعلم الا بالوحي فاجابهن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ غير صريح واحالهن على ما لا يتبين الا باخراه وصاغ ذلك لكونه ليس من

احكام التكليفية ولذلك يعني اذا سأل انسان سؤالا - [00:47:41](#)

وتريد ان تجبر بخاطره ولا تريد ان تجيب عن هذا السؤال فيمكن ان تجيب بجواب مبهم مثل هذا الجواب حتى وان فهم السائل منك

امرا اخر ثم تبين له ما تريد فيما بعد. كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل هذا احيانا - [00:48:01](#)

بمثل في الجواب عن مثل هذه الاسئلة زينب اه رضي الله عنها كانت تسامي عائشة في المنزلة يعني كان احب ازواج النبي عليه

الصلاة والسلام اليه عائشة يليها زينب لما حصلت قصة الافك - [00:48:20](#)

اه النبي عليه الصلاة والسلام بقي شهرا لا يوحى اليه فسأل سأل يعني بعض الصحابة سأل عليا فقال علي يا رسول الله لم لم يضيع

الله عليك ليس غيرها كثير - [00:48:40](#)

سأل اسامة بن زيد قال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم عنهم الا خيرا وسأل زينب بنت جحش زينب بنت جحش هي اكبر منافس لعائشة هي هي يعني كانت قالت عائشة كانت هي التي تساميني في المنزلة - [00:48:53](#)

يعني كان احب ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اليه عائشة ثم زينب قالت زينب احمي سمعي وبصري. يعني ما اتكلم قالت عائشة فحماها فحماها الله بالورع الله اكبر فحماها الله بالورع - [00:49:15](#)

انظر الى الورع كيف يحمي الانسان ما تريد زينب تتكلم في عائشة مع انها يعني فرصة فرصة ان يعني تسيء لجارتها او تقلل من مكانتها او لكنها حماها الله بالورع - [00:49:34](#)

حماها الله بالورع فلم تتكلم قالت يا رسول الله احمل احمل سمعي وبصري ولذلك يعني اذا طلب منك ان تتكلم في انسان وانت ليس عندك معلومات عنه صحيحة ومؤكدة وتخشى ان تقع في عرظه او تتكلم بكلام باطل قل هذه الكلمة قل احمس - [00:49:51](#)

تمي وبصر لا تسألوني عن فلان احمي سمعي وبصري كما يعني قالت زينب قالت احمي سمعي وبصري فحماها الله بالورع فكانت رضي الله عنها امرأة ورعة سالحة كثيرة الصدقة طيب - [00:50:13](#)

طيب ننتقل بعد ذلك لفضايا ام ايمن قال باب من فضايا ام ايمن حدثنا ابو كريم محمد بن علاء حدثنا ابو اسامة عن سليم ابن

المغيرة عن ثابت عن الناس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن فانطلقت معه فناولته - [00:50:48](#)

واناء فيه شراب قال فلا ادري اصادفته صائما او لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه ام ايمن اه هي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته. يعني هي المربية للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:08](#)

هي التي حضنته وربته بعدما ولدته امه امنة ربته وحضنته وقامت على تربيته وهو صغير ام ايمن واسمها بركة اه بنت ثعلب وكان يقال لها ام الظبا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:28](#)

كان يقول لها ام ايمن هي امي بعد امي ام ايمن هي امي بعد امي. كان يسميها يسميها امه لانها هي هي المربية للنبي عليه الصلاة والسلام وهي الحاضنة له - [00:51:47](#)

اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج خديجة و ثم تزوجها عبيد بن زيد فولدت له ايمن فاصبحت تكنى بام ايمن زارها النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب لها يعتبرها اما له وهي حاضنته - [00:52:02](#)

ناولته اثناء فيه شراب فلم يرده النبي عليه الصلاة والسلام يقول انس لا ادري هل هو كان صائما؟ او لم يرده لسبب اخر فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه يعني تتكلم بغضب وتذمر - [00:52:22](#)

لانها تعتبره اما تعتبرها اما له فكان يعني كانت تتكلم عليه لانها اه تدلي عليه يعني كما يقول العامة تمون عليه تدلي عليه كأنها امه فلكونها هي هي حاضنته ومربيته - [00:52:38](#)

فجعلت يعني تعتب عليك كيف لم يشرب من هذا الاناء الذي اعطته اياه فهذا يدل على قربها منه وعلى فضلها رضي الله عنها. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحبها ويزورها - [00:52:57](#)

ويقول لها ويقول كلما رآها هذه امي. ويقول ام ايمن امي بعد امي ثم ساق المصنف حديثا اخر قال حدثنا زهير بن حرب اخبرني عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا سليمان المغني عن ثابت عن الناس قال قال ابو بكر رضي الله عنه بعد وفاة - [00:53:16](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم آ لعمر انطلق بنا الى امه ايمن ازورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها. فلما اتينا اليها بكت فقال ما يبكيك ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي ان - [00:53:34](#)

الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلنا يبكيان معها هذه الاحاديث فيها من الفوائد اولا لان الضيف الامتناع عن

الطعام والشراب الذي يحضره المضيف اذا كان له عذر من صوم او غيره - [00:53:57](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطته ام ايمن هذا الاناء الذي فيه الشراب لم يشرب منه اه ايضا من الفوائد فظل ام ايمن حيث

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويזורها ويتعاهد زيارتها - [00:54:16](#)

ايضا من الفوائد زيارة الصالحين وزيارة الصالح لمن هو دونه فان ابا بكر وعمر زارا ام ايمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهما افضل من ام ايمن فهذا يدل على زيارة الصالح لمن هو دونه - [00:54:43](#)

وايضا زيارة الانسان لمن كان صديقه يزوره وهو من اهل ود صديقه فان هذا من الاحسان له. ولهذا قال ابو بكر لعمر قال انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها - [00:55:11](#)

ايضا في هذا الحديث من الفوائد اه زيارة اه الجماعة من الرجال للمرأة الصالحة وسماع كلامها اذا لم يكن في ذلك ريبة كأن تكون كبيرة في السن او تكون عالمة ونحو ذلك ولم يكن في هذا ريبة فلا بأس ان يزورها اهل الفضل - [00:55:31](#)

واهل العلم ويتحدثون معها مع الحجاب مع تحجبها لكن لا بأس بان يقوموا بزيارتها والسلام عليها اذا لم يكن في ذلك فتنة كأن تكون كبيرة في السن ايضا من الفوائد استصحاب العالم والكبير صاحبا له في الزيارة والعيادة. فان ابا بكر قال لعمر ذلك. وصحبه معه في الزيارة - [00:55:51](#)

ايضا من الفوائد البكاء حزنا على فراق الصالحين والاصحاب. وان كانوا قد انتقلوا الى افضل مما كانوا عليه. ولذلك بكت امه بكت ام ايمن وبكى ابو بكر وعمر وعمل ذلك بانقطاع الوحي من السماء. والا ما عند الله خير لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:56:21](#)

ونكتفي بهذا القدر ونقف عند فضائل ام سليم حتى الاذان يجب عما تيسر من الاسئلة اصلي الجمعة في غير مسجد الحي لان خطيب مسجد حيينا يدخل دائما قبل الزوال بعشر دقائق فهل عملك صحيح؟ نعم عملك صحيح - [00:56:44](#)

القول الراجح هو قول اكثر اهل العلم وهو ان وقت الجمعة اه انما يبدأ بزوال الشمس وهذا قول الجماهير ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد عممت على جميع الخطباء في المملكة - [00:57:27](#)

باعتماد فتية سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله بدخول الخطباء بعد الزوال بالا يدخل الخطيب الا بعد الزوال وزارة الشؤون الإسلامية تمثل ولي الامر في هذا والواجب على الخطباء السمع والطاعة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:57:44](#)

ثم ان الخطيب الذي يدخل قبل الزوال يعرض صلاته وصلاته من خلفه للبطلان عند اكثر العلماء وبعض الخطباء يقول انا ادخل واخطب قبل الزوال والصلاة بعد الزوال. الخطبة جزء من الصلاة - [00:58:00](#)

الخطبة جزء من الصلاة. ولهذا قال بعض الفقهاء اه انها خطبتان عن ركعتين الظهر اربع ركعات وخطبتان عن ركعتين فينبغي للخطباء ان يتقيدوا بذلك والا يدخلوا الا بعد الزوال ولا ادري يعني ما ما سبب العجلة؟ يعني لاحظ سبحان الله عند بعض الناس عجلة في خطبة الجمعة يتعجلون واذا اتى رمضان ايضا في في صلاة العشاء والتراويح - [00:58:17](#)

يتعجلون يتعجلون في بعض الصلوات من غير سبب يعني ليس هناك سبب يقتضي هذا الواجب على الخطيب ان لا يوقع الناس في الحرج وان كان هناك قول بان وقت الجمعة اه يكون قبل الزوال هذا هو مذهب الحنابلة لكن اكثر اهل العلم على ان وقت الجمعة انما يكون بعد الزوال ولهذا قال البخاري - [00:58:42](#)

ضباب وقت الجمعة اذا زالت الشمس ثم ساق بسنده حديث عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب اذا مالت الشمس يعني اذا زالت الشمس قال الحافظ ابن حجر جزم البخاري بان وقت الجمعة اذا زالت الشمس مع انه ليس من عاداته الجزم في المسائل الخلافية لضعف الخلاف فيها - [00:59:07](#)

وبكل حال يعني وزارة الشؤون الإسلامية التي تمثل ولي الامر اه امرت الخطباء بالا يدخلوا الا بعد الزوال. فالواجب على الخطباء الالتزام لكن يعني نقول الاخ السائل الكريم فعلمك صحيح ما دام ان الخطيب الذي عندكم انه يدخل قبل الزوال فكونك تذهب جامع اخر - [00:59:28](#)

وتصلي معه لكونه اه يتقيد بدخوله بعد الزوال عملك هذا صحيح هل من يترك جلسات الاستراحة في الصلاة دائما يكون قد خالف السنة جلسة الاستراحة محل خلاف بين اهل العلم - [00:59:49](#)

هل تسن دائما او تسن عند الحاجة او انها لا تسن اه ثلاثة اقوال في المسألة والقول الراجح انها سنة عند الحاجة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلها في اخر حياته - [01:00:03](#)

لحاجته لذلك ولم ترد في جميع اه احاديث الاحاديث التي وصفت فيها صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت في بعضها كحديث ما لك بن حويث وابي حميد لكن لم ترد في بقية الاحاديث - [01:00:18](#)

وفعله عليه الصلاة والسلام سنة وتركه سنة ولهذا القول الراجح هو ما اختاره الموفق ابن قدامة وجمع المحققين من اهل العلم من ان جلسة الاستراحة سنة في حق من احتاج اليها كأن يكون كبيرا في السن - [01:00:35](#)

او يكون معهم يعني آآ مثلا مرط في ركبته او نحو ذلك فتكون السنة في حقه اما من كان غير محتاج اليها فليست بسنة في حقه على القول الراجح ترك صلاة الفجر عمدا وتأخيرها الى ما بعد طلوع الفجر - [01:00:48](#)

هل يعتبر ردة؟ لا يعتبر ردة ولا يعتبر كفرا اكبر وان كان هذا قد قال به بعض اهل العلم واستدلوا بقول النبي عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة لكن اكثر اهل العلم وهو الاظهر والله اعلم - [01:01:16](#)

اه انه لا يقتضي الكفر الاكبر انما يكفر الانسان بترك الصلاة اذا تركها بالكلية لم يركع لله ركعة لا جمعة ولا جماعة هذا هو الذي يكفر الكفر الاكبر. اما اذا ترك صلاة واحدة فانه يكون من الساهين الذين قال الله عنهم فويل - [01:01:35](#)

المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ويكون فاسقا لكنه لا يكون كافرا ولا مرتدا عن الاسلام ما حكم سماع الاناشيد بغير الموسيقى؟ لا بأس بذلك والنبي صلى الله عليه وسلم استمع لشيء من هذا واستمع لانجشه وهو يحدو بالشعر بصوت حسن وقال - [01:01:53](#)

بالقوارير فالشعر الملحن وهو ما يسمى بالاناشيد لبس باستماعه اذا خلا من المعازف. هل المسح على جوارب يوم وليلة ام خمس مرات. المسح على جوارب يوم وليلة لكن يبدأ من اول مسح بعد الحدث. اول مرة - [01:02:30](#)

فيها بعد الحدث تبدأ مدة المسح على الخفين. ويحسب يوم وليلة اذا كان مقيما وثلاثة ايام بلالهن اذا كان مسافرا والله واعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:50](#)